علي الطنطاوي: كلمات في الثورة (14)

الكاتب : مجاهد مأمون ديرانية

التاريخ : 18 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4710

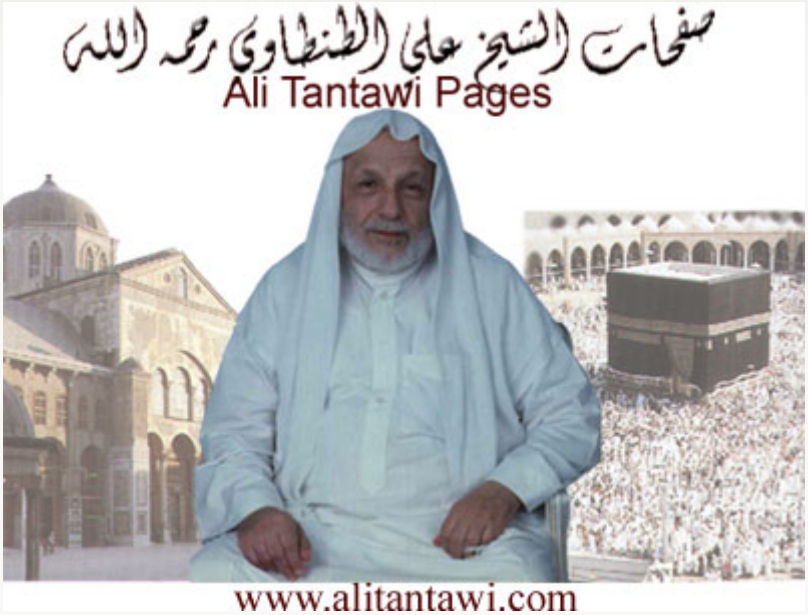

يحسب ناسٌ أن الاستقلال جاءنا عفواً بلا تعب.

وأننا وجدنا يوماً مائدة مُعَدّة فقعدنا على كراسي مصفوفة من حولها ومن فوقها الزهر والورد وطبق مغطّى فتحناه فإذا فيه الاستقلال المطلوب!

لقد نسي كثير منا ولم يدرِ كثير من ناشئتنا ما الذي دفعناه ثمناً له.

من دمائنا الزكية التي أريقت.

ومن نفوسنا البريئة التي أُزهقت.

ومن بيوتنا التي كانت جنّات تجري في صحونها المياه نوافير تشرح الصدر دكّوها بالمدافع دكاً فتركوها خراباً.

فيا ليتنا، يا ليت العرب كلهم، يا ليت المسلمين جميعاً حافظوا على استقلالهم.

يا ليتنا لم نصنع (أو لم يصنع بعضُنا بأيدينا) ما كان يبتغيه المستعمر منا.

الذكريات ج7 ص203 (1986)

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: